

13 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة

المجاهدة الأول

فريد الأنصاري

تسجيلات تسجيلات ايقظ منزلك للصلاة. اطرده الشيطان من فرش ابناك اشعل قناديل الهداية في منزلك. اعمر بيتك بالقرآن العظيم. تلاوة وتدبرا. ولا تخلف الشياطين في بيتك اذا خرجت انت الى المسجد بل اخلف في بيتك الملائكة تحضر مجالس الذكر وتستمع القرآن من زوجك وابنائك - [00:00:00](#)

من اعظم البصائر في القرآن ما بسه الله سبحانه وتعالى عبر هذه الآية نعبد واياك نستعين. ولقد علم ان ابن القيم رحمه الله جعل كتابه المشهور مدارج السالكين الذي هو فيه ثلاثة مجلدات - [00:00:50](#)

السادات جميعا من خلال هذه الآية. بين منازل اياك نعبد واياك نستعين بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تسجيلات ابو هاجر تقدم لكم الجزء الثاني من - [00:01:20](#)

سلسلة منازل الايمان للاستاذ الدكتور فريد الانصاري. اخي الفاضل باقتنائك نسختك الاصلية ستستفيد وستساهم في مواصلة هذا العمل العظيم تحذير جميع الحقوق محفوظة. شكر الله مجهود اخينا الفاضل وبارك في علمه - [00:01:50](#)

نسأل الله عز وجل ان ينفع كل من ساهم في هذا الاصدار. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والان مع منزلة المجاهدة. ان الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من - [00:02:16](#)

من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله اه وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله - [00:02:36](#)

حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نسأل الله النجاة والعتق - [00:02:56](#)

لنا ولكم وللمسلمين اجمعين منها وما قرب اليها من قول او عمل. ثم اما بعد فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة المجاهدة. منزلة المجاهدة والتي هي الصفة التي اذا التزمها المؤمن كان - [00:03:16](#)

بها بحول الله عز وجل من المجاهدين انفسهم في الله. وذلك مقام الصديقين والصالحين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وهو امر يعتبر من اهم قوارب النجاة خاصة في زماننا هذا الذي يعج بالفتن ويضج بالضلال. انما ينجي المؤمن بعد اعتصامه بالله عز وجل - [00:03:36](#)

ان يأخذ باسباب النجاة وعلى رأسها هذه المنزلة العظيمة التي قررها القرآن الكريم وبينتها السنة النبوية الشريفة منزلة المجاهدة يقول الله جل جلاله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وهذه العبارة الطريفة العجيبة جاهدوا فينا. التي وردت على هذه الصيغة على ندره من هذا السياق - [00:04:06](#)

وهذا المعنى خاصة حيث الجهاد او المجاهدة بالاحرى تعلقت بمدافعة النفس واشياء اخرى نذكرها بحول الله جاهد يجاهد في العربية فعل يدل على الاشتراك لان فيه الف المشاركة فعل فهو يقع - [00:04:36](#)

بين اثنين فاكتر لانك حينما تقول مجاهدة فهو مصدر يدل على وجود فاعلين بالمعنى شاهد ومجاهد. مجاهد ومجاهد. والمجاهد هو ايضا يجاهد ذلك الفاعل. فهما فاعلان في الحقيقة عام ولا يمكن للمسلم في مثل هذا الزمان ان يثبت على الحق. وعلى التوبة النصوح

كلما تاب الا اذا كان قد حقق - 00:04:56

هذه المنزلة في نفسه المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا انت تبحث عن الهداية. تبحث عن السبيل الموصلة الى الله عز وجل. لنهدينهم سبلنا سبل السلام. والسلام من اسماء الله الحسنى. وصفة من صفات الجنة فهي دار السلام. فلكي تصل الى هذا

المبتغى العظيم. لنهدين - 00:05:28

سبلنا عليك ان تحقق الشرط اولاً ان تجاهد نفسك في الله المجاهدة منزلة تتعلق باصناف ثلاثة. يجب ان نذكرها وان نعرفها اولئك الاعداء. ولذلك نقول اعرف عدوك تنتصر عليه. اعرف عدوك تنتصر عليه. فمن اسباب الهزائم جهل طبيعة - 00:05:54
العدو وما عنده من عدة وعتاد وقوة واستعداد. وجهل ما لديه من حيل ومن خدع. فتحصل مباغطة من العدو يبهتك ويهتك وتقع الهزيمة لا قدر الله. هزيمة الايمان الحاضر بقلبك - 00:06:22

اذا مصيرك انذ الى الزيف مرة اخرى. والى الفتنة مرة اخرى. والى الضلال مرة اخرى. من بعد ما حاولت ان تخرج منه وتتوب الى

مولك الذي خلقك. لابد اذا من معرفة هذه الاصناف الثلاثة او الاعداء الثلاثة - 00:06:42

تكلم العلماء منذ القديم عن ذلك في مصنفاتهم نصرا وفي قصائدهم شعرا وفي غير ذلك من المواطن. وكله تنبأ من كتاب الله ومن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام لكن اليوم بحول الله لن نتحدث عن العدو من حيث هو عدو فهو معلوم لديكم جميعا ولكننا نتحدث عن طبيعته - 00:07:01

لتعريف كيف يجب ان تحاربه؟ وما الثغرات؟ اين هي الثغرات؟ التي تقع بسلاحك انت يدخلك العدو بخدعه ويهزمك فاما العدو الاول فقد نص عليه القرآن الكريم في هذا الترتيب. وهو ابليس اللعين - 00:07:27

الشيطان الرجيم والعدو الثاني النفس. وتعلمون ان البصيري رحمه الله قد نظم ذلك في بيته التربوي المشهور. وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهمني الى اخر ما قال. ولا تطع منهما خصما ولا حاكما فانت تعرف كيد الخصم

والحاكم. ما جاء بشيء جديد وانما - 00:07:49

نظم وهو نظم جيد بغض النظر عما وقع في البوردة مما هو معلوم. هذا الكل يعلمه. لكن فيها حكم رفيعة عالية. والناس مع الأسف

حينما يتناولون التراث بين افراط وتفریط - 00:08:11

اما واحد ياخذ البوردة يقولك فيها الشرك. صافي باطلة من الفها الى ياءها. او واحد يقولك هي حق كلها لأنها امليت من رسول الله عليه الصلاة والسلام السلام عليه بالنام وهذه خرافة لا يقبلها ايمان ولا عقل وانما الحق وسط ما وجدناه في كلامهم اي كلام العلماء السلف من الحق - 00:08:25

حق وما فيه من الباطل قلنا باطل فهذان بيتان من الحكمة التي تشد اليها الريحان هذه حكمة تشد اليها الريحال يسافر الإنسان باش يجيبها وهي انما مأخوذة من نصوص كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام والغلو الغلو ذمه الله وذمه رسول - 00:08:45
عليه الصلاة والسلام. الغلو بجميع المعاني. سلبا وايجابا. اي اخذا وتركاً. فاذا الشيطان والنفس ثم عدو اخر فتن الفتن التي حذر منها رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما سماه العلماء بعد باحاديث الفتن - 00:09:05

يعني النبي عليه الصلاة والسلام حذر من الفتن يقول لنا ردد البال من الفتن واكثر من ذلك كثر من داكشي ديال تحذير والانذار

والنذارة من الفتن. حتى انه صنف العلماء كتباً في تصانيف الحديث سموها بكتب الفتن - 00:09:25

احاديث الفتن تجدها في البخاري ومسلم والسنن الاربعة مساند الى اخره كتاب الفتن او احاديث الفتن او ابواب الفتن هذه الفتن ينتجها الطاغوت في كل زمان. ينتجها الطاغوت. والطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله - 00:09:45

سواء كان صنما او بشرا او فكرا او هوى كل ما يعبد من دون الله فهو طاغوت الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:10:04

فتلك الظلمات هي الفتن. من ينتجها؟ الطاغوت. وسنأتي على ذكر هذا. بحول الله عند وقته. اول الاهداف الذي وجد ان تجاهده ابليس لعنه الله واخزاه وانما مجاهدة ابليس بالاعتصام بحبل الله. الممدود من السماء الى الارض. كما صح عن النبي عليه الصلاة

هو السيف البتار القاطع. الذي به تقسم الباطل. وتنتصر عليه. بشرط ان لا يكون في قبضتك سلم ولا ضعف يعني الشدة باش شاد السيف السيف صحيح السيف صحيح ولكن عنده تكون الشدة دياك ضعيفة يا - 00:10:48

خذ الكتاب بقوة. الشدة تكون قوية فلا تطع الكافرين. وجاهدهم به بالقرآن. جهادا كبيرا. واول شيء تجاهد به ابليس ان تعتقد انه عدو. وان تشعر بذلك وتحسه. وهذا معنى غايب عند الناس. من اكثر ما - 00:11:09

يدخل ابليس على الناس انه ينسيهم ويلهيهم هذه الحقيقة انه عدو الانسان المسلم في غمرة الغفلة في الغفلة ديالو كينسى بأن عدو عدو هو ابليس ينسى ذلك ونسائه ننسائه جميعا ماشي كنساو ابليس كنساو - 00:11:33

عداوة ديال ابليس. كيف ذلك؟ نعطيكم واحد المثال لما تكون ما عندك حتى عدو من الناس من البشر. الحومة دياك مسالمة لك انت مع الناس مزيان ممدابز كتخرج من الدار مطمئن ودخل مطمئن. معندكش خوف انه شي واحد غيجي يضربك من لور. معندكش هاد الإحساس. لأن معندك اعداء. ليس لك - 00:11:53

اعداء غادي مهني مطمئن. ولكن حينما تشعر ان بينك وبين جارك او قريب منك. عداوة وثار كتقول فلان غادي ينتقم مني كتبقى غادي غير الحركة لي تحركت كتقفز بلاصتك. تظن انه قد جاء لينتقم منك. ماذا يصيبك؟ يصيبك - 00:12:17

فعدم الأمن تبقى رد البال فتأخذ حذرک لأنه عارف عندك العدو ماشي معارفش عارف عندك العدو هذا الإحساس هو الذي امرنا الله عز وجل ان نتخذه ازاء ابليس وكانساوه وما عندناش الا قليلا ان الشيطان - 00:12:37

عدو فاتخذوه والامر للوجوب فاتخذوه عدوا. فاتخذوه عدوا نحن لا نتخذه عدوا لا نتخذه عدوا الا قليلا. وهذا سلم هذه ثغرة ثقبه منين كيدوز وهو عاود. فاذا زعمنا اننا ناخذ بكتاب الله - 00:12:57

كنقولو اودي حنا شادين في الله عز وجل شادين في القرآن شادين في السنة ولذلك كنعتهرو ابليس عدو بالكلام يعني الشدة ديالنا هنا كتكون ضعيفة ليس عندنا اخذ الكتاب بقوة نظرا لأن احساسنا بعداوة ابليس احساس ميت ولذلك - 00:13:18

الاخذ بالكتاب وللكتاب فهو اخذ ضعيف. هالك لبن. ان الشيطان لكم عدو. فاتخذوه عدوا الشيطان ماشي خرافة ماشي خرافة خلق من خلق الله بل هو شر خلق الله خلقه الله لحكمة الابتلاء - 00:13:38

يبتلي الناس ويختبرهم من يعتصم بالله حقا من اخذ بكتابه بقوة ومن لا فانما تبينوا ذلك للناس لوجود ابليس. فوجوده حكمة بالغة وخلق الله اياه من اعظم مقاصد الابتلاء واستحقاق - 00:13:58

النجاة والنعيم لمن انتصر عليه باذن الله فاذا اعتبرت ذلك وشعرت بان ابليس عدو لك فعلا. لا تخرج من بيتك الا وانت حذر خذوا حذرکم حذر. الا وانت حذر من ان يتلبس بي. او ان يزيغ بك او ان يذلک - 00:14:21

وكان سيد الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. لا يخرج من بيته الا بذكر. لله. واستعاذه به سبحانه وتعالى من ابليس فيكون محميا محفوظا وسن لنا ذلك سنة الى يوم القيامة - 00:14:44

تا واحد ما يقول ابليس انا صافي ما غاديش يقرب لي. يجب ان تدرك انه خلق. حي يتحرك ويشغل في التضييل والاضلال هكذا اخبرنا رب العزة في غير ما اية من كتاب الله يعني تواتر الايات من حيث مواقعها الاستقرائية في القرآن كثير ابليس - 00:15:01

اللعين خصك ترد لو البال انه مشغل بك هو لعنه الله مشغل بي وبك وبكل الناس بنفسه وبوكلاءه تائه من شياطين الجن والانس هذا حزب ابليس حزب حزب الشيطان حزب - 00:15:21

له اتباع وله جنود وله مردة ووظيفته تضليل واخراج الناس من النور الى الظلمات وجب ان تتخذه عدوا اذا انت خصك ديرو عدو معنى ذلك هو راه ليك عدو هو راه ليك عدو ما معنى هو راه ليك عدو - 00:15:40

ان الشيطان لكم عدو اذا كان هو عدو لك فمعناه انه لا يفتأ يحاربك راه خدام كيدير الخطط بالليل وبالنهار ذلك فين يلوحك وفيين يرميك خدام مقالش ومناعشش فإذا وجب ان تعد له انت ايضا فاتخذوه عدوا. انت ايضا وجب ان تفكر فيه. كيف تقاقله؟ كيف -

فتحاربه كيف تهزمه؟ ان قال لك كيف تقول له؟ وان فعل بك كيف تفعل به؟ وهكذا. وحدة بوحدة فتفكر اذا للمزلق قبل ان تقع كتفكر
الألاعيب الشيطان كيف تقع في الناس وقد انبأنا القرآن بكثير من - [00:16:24](#)

وافصلت السنة صورا منها تدرك ذلك ولك تجربتك الشخصية كل واحد را عندو تجربتو هو مع الشيطان كيف يوقع به وما هي
الثغرات التي عنده يدخل ويتسرب عبرها وخلالها اذن وتكون عندك خبرة في محاربة ابليس ولذلك كان - [00:16:43](#)

التربية منذ القديم في تاريخ الاسلام يشرف فيها على المريين مربون لما كان المربي كان المربي لانه تكون له خبرة سابقة باللاعيب
ابليس. وخدع واباطيل فيفيدك نصحه وتوجيهه وارشاده لتسلك - [00:17:03](#)

سبيل ربك ذللا مطمئنة لأنه ملي كتكون مسلح واخا عندك العدو كتكون مسلح متن بالأسلحة يشعرك السلاح بالإطمئنان ولذلك قال
النبي عليه الصلاة والسلام الوضوء سلاح المؤمن هذا واحد من الأسلحة ماشي كلشي الأسلحة واحد حينما تخرج متوضئا واحد العدد
كبير من المشاكل حيدتها عليك من ان يتلبسك ابليس - [00:17:25](#)

ليزيغني ما دمت متوضئا لا تنقضه وتكسیره. الوضوء سلاح المؤمن لان النبي عليه الصلاة والسلام وقد عبر بهذا التعبير العسكري سلاح
يعلم عليه الصلاة والسلام ان وجود الانسان في الارض هو وجود - [00:17:51](#)

يا فؤاد ولولا دفاع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض يعني مجاهدة فمن ادرك ذلك فقد ادركه. ومن لم يدركه فقد هلك. يعني
اللي ساق الخبر للمجاهدة فاشتغل بها. فهو يتحصن. يتحصن. - [00:18:06](#)

اكتسبوا خبرة ومعرفة بالعدو ابليس ومن لم يدركه ما ساقش الخبر بلي راه خصو تكون عندو مجاهدة ما ساقش الخبر لطبيعة ابليس
فذلك معرض اكثر من غيره لمهالك ابليس اللعين. سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه مرة مديحة شخص بين يديه. بعض - [00:18:24](#)

الصحابة مدحو ليه واحد الإنسان فكان من مدحهم قولهم انه لا يعرف الشر قالهم ذلك احرى ان يقع فيه هداك هو لول غادي يطيح
فيه قالوا ليه فلان اودي هداك راه مكيعرفشاي الشر الله يعمرها سلعة مكيعرفشاي الشر قالهم هداك هو لول يطيح فيه خاصو يعرفو
باش ميطيحش فيه - [00:18:44](#)

كان الناس يسألون عن الخير وكنت اسأل عن الشر مخافة ان يلحقني في حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وكنت اسأل عن
الشر مخافة ان يلحقني. اي كان يسأل رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولذلك حدثه وحدث غيره عليه الصلاة - [00:19:02](#)

السلام. بكثير من احاديث الفتن واللاعيب الشيطان ومهالك الانسان وطبائعها ومواقفها هذا العدو الاول الذي وجب ان تجاهده وتعد
نفسك اعدادا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قيلت في محاربة الناس من الكفار ولكن العبرة بعموم اللفظي لا بخصوص السبب ومن
مشمولاتها - [00:19:21](#)

على العموم ان تعد نفسك وتعد قوتك وسلاحك لمحاربة كل عدو لله ولرسوله وللمسلمين وعلى رأسهم ابليس. فوجب ان تطبق عليه
هذه الاية كما يطبقها المسلم المجاهد على الكفار المحاربين - [00:19:51](#)

ان تطبق هذه الآية ايضا على ابليس. وعلى حرك مع ابليس ان تعد توجد ولكن حنا را حنا مكنوجدوش. نخرج غافلين وندخل
غافلين ننام غافلين ونستيقظ غافلين ما سايقين خبر وابليس يحضر خططه ويغير بجنوده وبجيوشه عليك - [00:20:11](#)

تلاهي تتهالك بين يديه ولا تشعر انك في الهلاك فعلا من هنا اذ وجب ان ننتبه الى هذا هذا معنى دقيق ولطيف في القرآن الكريم.
فاتخذوه عدوا. راه الله سبحانه وتعالى وقد علم طبيعة الإنسان وهو خالق الإنسان - [00:20:31](#)

بأنه يغفل عن عدوه الأصلي الأول فنبهك المولى عز وجل الى ان تنتبه والى ان تستيقظ وتذكر هذا العدو. واخا انت ما كتشوفوش
خصك تكون تشوفو طبعا ليس ببصرك ولكن ببصيرتك - [00:20:49](#)

انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ولكن حينما تعدوا لهم وتستيقظوا له فكأنك تراه تقدر تحدد الموقع ديالو ماشي المكان ولكن
الفسانية وتقول هنا ها هو واقف وتضرب اين هنا بغا يدخل ليا من هاد الوسواس من هاد الغلطة من هاد المحرم كتعرفو بيها هو تما
كأنك - [00:21:08](#)

فتضرب فيخنس بإذن الله. اذا غفل وسواس واذا ذكر الله خنس. يعني المومن اذا غفل وسواس الشيطان واذا ذكرت الله خنس

الشیطان خنوس الشیطان ولذلك الوسواس الخناس كثير الخنس يعني يتضائل - 00:21:30

کیصغار حتى کیغبر بخطرۃ ما یبقاش بیان. یخنش فی الأرض او فی التراب او فی جدار او فی ای مکان. تیغیب ویمشی ویهرب کما یهرب ویفیک من التأذین اذا سمع. لما سمع الشیطان الاذان یفر حتی لا یبقى له اثر حتی ما یبقاشای یعنی یتشاف هو ما کیتشافش ولكن - 00:21:50

یعنی فالتمثیل حتی ما یبقاش یتشاف الأثر دیالو یفر وله ضرات بحال حیوان الفزع حینما یفر او کما قال علیه الصلاة والسلام العدو الثانی نفسک الی بین جنبیک الله عز وجل - 00:22:10

علمنا فی القرآن الکریم ان هذه النفس قد فطرت علی الخیر وفطرت علی الشر ایضا. الهاما ونفس وما سواها. فالهمها فجورها وتقواها ای کما انه عز وجل جعل لك قابلية الصلاح عندک القابلية للصلاح فقد جعل لك ایضا سبحانه وتعالی قابلية - 00:22:26 الفساد فالانسان کما هو ملهم هذا ملهم ذاک. فوجب ان تحاصر هذه الرغبة الطینیة فی نفسک رغبة طینیة بهمیة بهمیة نسبة الی البهیمة. وجب ان تحاصرها فی نفسک. وان تحاربها من نفسک. النفس تزیین لها - 00:22:48

الشهوات زین للناس حب الشهوات من النساء والبنین والقناطر المقطرة من الذهب والفضة والخیل المسومة والانعام والحرث ذلک متاع الحیة الدنیا والله عنده حسن هذا التزیین فی هذه الایة هو تزیین فطری المزیین فیه. لیس هو ابلیس. انما هو الله عز وجل. ولكن ماذا یقع؟ ابلیس - 00:23:08

یستغل ذلک التزیین فینحرف بک عنه الله عز وجل جعل فترة فترة فی الإنسان ان یحب هذه الأشياء. وقد احبها رسول الله صلی الله علیه وسلم ولكن بالعدل بالعدل فکان یحب النساء وکان یحب لحم الکتف النعم الی انعم الله بها علیه احبه وما کرهها وانکر - 00:23:33

علی من زعم بالباطل الزهد فیه. اما وانی اخشاکم لله واتقاکم له. لکنی کما قال علیه الصلاة والسلام فی حدیث الثلاثة رهطین الذین سألو عن عبادة رسول الله علیه الصلاة والسلام فلما اخبروا كأنهم تقالوها تقال الشیء تصورو قلیل استهشو وقال هادشی - 00:23:59

عبادة الرسول علیه الصلاة والسلام فغضب من ذلک وقال هذه المقالة المشهورة ولکنی اصوم وافطر واصلی وانام واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتی فلیس منی وانما الزهد یقع فیما سماه العلماء بالمباح الذی لا حرج فیه. هذا استطراد انا نفتح قوسین ما دام انی جبت الموضوع باش ما یمشی حتی واحد غلط فیه. یأذن الله - 00:24:19 ثم اعود الی ما انا فیه الزهد شیء جید والورع مقصود بنص الحدیث الصحیح هذا الطرف للخر دیال الحدیث الطویل وخیر دینکم من ورا والورع کما بیناه قبل درجة اعلی من التقوی - 00:24:47

فهذا الورع یحصل مما لیس من المباحات باطلاق ماشی ای مباح تقول اودی نزه فیه ونخلیه لا. بعض المباحات مطلوب ان تأخذ منها وان تتناولها. فإن ابیت فستکون مخالفا لکتاب الله ولسنة رسول الله علیه الصلاة والسلام کتعرفو القرآن الکریم حینما وقع للنبی علیه الصلاة والسلام - 00:25:04

ما وقع له بین ازواجه فی قضية العسل فنظر علیه الصلاة والسلام ان لا یأکل عسلا بعده ونزل قوله عز وجل یا ایها النبی لما تحرم ما الله لك فیه نوع من اللوم فیه نوع من اللوم والعتاب کما فی عبس وتولد؟ لما تحرم ما احل الله لك؟ لما - 00:25:30 انکار سؤال انکاری ولا تقول لما تصف السنتکم الکذب هذا حلال وهذا حرام قال العلماء ان جرم اباحة المحرم یعنی الذنب دیال القول بأن هذا المحرم مباح شی واحد یجی یقولینا الخمر حلال ولا الربا حلال جريمة کبری فهاد الفتوی جرم - 00:25:50

وهذا جرم تحریم المباح. شی حاجة حلال وتقول حرام. وهذا قد یخطئ فیه بعض الناس کتجیه ساهلة یقول الحاجة حرام. هو ما محقق منها. ولكن فلوسو تجیه صعیبة شی حاجة حرام ویقول حلال. راه غلط. بحال بحال. کما تخاف ان تحب - 00:26:10 الا ما حرم الله وجب ان تخاف وان لا تتجرأ من تحریم ما احل الله فاذا لیس کل مباح یطلب الزهد فیه. بل بعض المباحات الزهد فیه مذموم. مذموم ثمن مباح الذی یزهد فیه وقد زهد فیه النبی علیه الصلاة والسلام - 00:26:27

وهو السنة هذا الذي يسميه العلماء بالمسكوت عنه المباح فيه واحد النوع صرح به كلوا واشربوا كلوا من طيبات ما رزقناكم تناكحوا تناسلوا هذه اوامر لكنها اوامر لا تفيد وجوبا ولا ندبا. تفيد الإباحة بقواعد العلم. الإباحة - [00:26:51](#)

ولكن لا يجوز الزهد فيها لمن تيسرت له. ماشي ما عندكش وتمشي تمحن تقلب عليها لا ولكن جات بين يديك عليك ان تأخذ منها حتى تظهر نعمة الله عليك وتشكره على الائه ونعمه كما كان يفعل النبي عليه الصلاة والسلام الى ملقاش لا تشتعل النار - [00:27:08](#)
في بيته الشهر او الشهرين ويعيشون اي ال بيت رسول الله على الاسودين الماء والدقن الما والتمر الخلط او اقل من ذلك دقن دخلوا التمرير ولكن اذا وجدت اكل السريد واكل لحم الكتف وهذا مشهور اكله عليه الصلاة والسلام لحم الكتف كان يحبه ويستعذب له الماء الى غير ذلك - [00:27:27](#)

اما المسكوت عنه كما في الحديث وما سكت عنه فهو عفو عفو هذه العبارة عفو بما يسمى في علم اصول الفقه بمقتضى المخالفة او مفهوم المخالفة. مفهوم المخالفة. عفوا لا يقع العفو في منطق اللغة وفي منطق الشرع ايضا قبل ذلك الا على الخطأ والاثم الا شي واحد ظلمك - [00:27:49](#)

دار فيك شي حاجة ماشي هي هاديك وبغيت تسمح لو تقولو عفوت عنك اما هو دار فيك الخير وتقولو عفوت عنك غير معقول فاذا قوله فهو عفو معناه انك اخطأت. فعفا عنك وما سكت عنه فهو عفو فسكوت الشارع - [00:28:17](#)
لي هو الله عز وجل شرع لكم من الدين اسم فاعل. يعني هذا اصطلاح فقهي سكوت الشارع عن بعض الافعال على سبيل العفو يعني ان الاصل فيها ان تكون محرمة هذا الاصل ولكن - [00:28:35](#)

سكت عنها ولم يحرمها لم؟ رفعا للخرج بزاف على الناس يعني لا يستطيعون ان يستجيبوا لذلك النهي او لذلك التحريم الأقل لتلك الكراهة فعفا عن اشياء رحمة بكم فلا تسألوا عنها كما انه عليه الصلاة والسلام عفا عن قليل الدم في الثوب - [00:28:49](#)
بأن الدم نجس وكثيره يبطل الصلاة ولكن النقطة الله يسامح لما؟ لأنه فيه حرج الى مشيتي تبعت النقطة راك عمرك ماتصلي يمكن تكون انسان فيه واحد الحبة فضهرو يحكها وطليلو الدم فحوايجو. والنجاسات التي في الطرق دوز واحد السيارة وتزطم على الما وطير عليك. وقد يكون نجسا. ومن - [00:29:09](#)

فبعدم التحقق ما تجيش تقلب عليه انت واش فيه النجاسة ولا ما فيه شاي النجاسة؟ وهذا كثير كيسموه العلماء في الفقه عموم البلوى اي ما يصعب التحرز منه بحال الشتا كطيح تعيا ما ضرق دير المضل الا ما جاتك من الفوق تجيك من التحت فهذه الاشياء الشريعة سماها النبي صلى الله عليه وسلم عفوا - [00:29:29](#)

الله يسامح هذا يحسن الزهد فيه. شي حاجة لي هي من العفو. مما سكت عنه عفوا يزهد فيه وهذا فعلا يدخله كثير من الأمور المتعلقة بأنواع المتشبهات يعني كثير الإنسان - [00:29:49](#)

اكلما اشتيتم اشتريتم كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك النوع من الانغماس في الحياة الى درجة الاسراف او ما يقارب من الإسراف لأن الى دخلت فالإسراف راك دخلت فالكراهة اما اصل الطيبات فيجب ان لا تزهد فيه وانما يزهد فيما يحسب - [00:30:09](#)

انه نوع من الاكثار لا اقل ولا اكثر والمشتبهات ايضا هذا مما يحسن الزهد فيه. اما المحرم فهذا يعني ماشي بخاطرك هادي مسألة تتعلق بمدى تقواك وليس فقط وراعيك لأن التقوى اجتناب المحرمات والوراء اجتناب المتشابهات والمشتبهات - [00:30:29](#)
والزهد فيما هو زائد عن الحاجة هذا زهد شي حاجة زائدة على الحاجة تزهد فيها من النعم زيدة على هذه النفس التي تفتن الانسان وجب ان تعلم طبيعتها الكلية والجزئية. طبيعة الكلية هي التي جعلها الله في كل نفس. ما كاينش اللي ما عندوش مما حدث عنه الله عز وجل - [00:30:50](#)

اخبر به في كتابه وبينه النبي عليه الصلاة والسلام في سنته. النفس المخلوقة الطبيعة دياها كما في قوله عز وجل ونفسه وما سواها فألهمها فجورها وكما في هذا التزيين الذي ذكر. زين للناس حب الشهوات - [00:31:17](#)
هذا النفس الكلية. اما الجزئية فهي نفسك انت. كيمن تكون عندك مواطن الضعف. مختلفة على مواطن الضعف اللي عند وحدة اخرى

وهذا امر مشاهد وتجري به عادة الله في الخلق يعني العادة التي جعلها الله في الخلق اجري به فمثلا كيتمكن تلقى واحد - [00:31:32](#) تدينية الصفات ديال الخير مفرقة في الأمة واحد عندو قوة تدينية قوة ديال الخير في الكرم كريم يجاهد بماله وينفق في في سبيل الله يعني سريع المبادرة في الجانب المالي. ولكنه ضعيف في عبادة اخرى - [00:31:52](#)

وتوجد العكس تماما عند اخر. يبادر الى الصيام والى القيام. لكنه اقرب الى البخل بماله. كل واحد ونقطة الضعف دبالو فهذه هي النفس الجزئية. انت خصك تعرف المشكلة دبالك فين كاينة. وما كاينش اللي ما عندوش مشكلة. كل بني ادم خطأ - [00:32:08](#) وخير الخطائين التوابون وهذا امر مهم جدا. لتعرف كيف تعالج وكيف تجاهد نفسك ما يمكنش تقوم بمجاهدة النفس وانت لا تعلم طبيعتها الكلية وطبيعتها الجزئية اي ما فيك من خصال الضعف في نفسك انت - [00:32:27](#) وجب ان تقوم بتشريح نفسك وبمحاسبة نفسك وبالنظر في نفسك انت تأمل نفسك وفي انفسكم افلا تبصرون صحيح وردت في سياق التدبر العام تدبر الخلقة ولكن نحن غالبا او على الاقل يعني فهاد الازمنة المتأخرة هاد الاية كترو التفسير دبالها فالاتجاه الفيزيائي - [00:32:46](#)

بزاف ديال العلماء اليوم كيقولوا وفي انفسكم افلا تبصرون يعني يصرف لك البال دبالك يقول لك اودي راه يعني البدن مخلوق كذا والدم والكويرات يجيب لك الجانب الفيزيائي من البدن. ليس هذا فقط بل اعماق منه الآية شاملة - [00:33:06](#) بل هي تتحدث عن النفس التي هي بذرة الخلقة الزريعة ديال الخليقة ديال بنادم هي النفس يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثير ونساء هاد النفس هي لي خصك تنظر فيها ودبرها وتفكر وخاصة دبالك نتا - [00:33:23](#)

قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين لدي عذاب شديد هذا التفكير الفردي مسنى وفردى اما تكون مع راسك ولا مع شي مومن يعاونك يعاونك على نفسك حتى تعرف ثغراتها - [00:33:44](#) وينصحوا في كيفية علاجها ان كان من اهل العلم بهذا الشأن فوجب اذا ان تنتبه الى هذا كما انه خصنا نتابهو لابليس يتخذة عدوا كذلك وجب ان ننتبه الى النفس فنحارب - [00:34:05](#) ونغلب عليه على هذا الجانب الجانب الاخر اللوام والذي ينبهك الى الخيرات والصالحات العدو الثالث هذه الفتن التي خرجها العلماء في احاديث الفتن والتي نزل منها في هذا الزمان ما لم ينزل قط في تاريخ المسلمين. فتن كقطع الليل المظلم. التعبير النبوي عجيب - [00:34:24](#)

تدع الحليم منكم حيران. سبحان الله العظيم. تدع الحليم منكم حيران. الحليم هو الانسان العاقل المتزن من الحلم والحلم العقل المستوي المعتدل هذا حلم كيس فطن كياسة وفطنة وانا وكل ذلك يعني بنادم العاقل الرزين الهادئ الفاهم - [00:34:52](#) كل ذلك حليم وحلم. هذا نموذج الناس في الخير وفي الصلاح هو كيحير. تدع الحليم منكم حيران. فإذا احتار العلماء فما بالك بالسفهاء؟ واش باقي يديرو لخرين؟ وما حيرة الحليم؟ ماشي الحليم يعني راه يتلف وانما المقصود هو من كثرة - [00:35:18](#) باطل وهذا كيحي احساس الانسان ترقى من طرقا ابليس كيدق عليك الباب ابليس مرة مرة يقول الانسان فبالو مازالين النسا النيت دياول المغرب شي وقت يتغطاوا شي خطرة يقولك ابليس محال - [00:35:38](#) كاع هاد العرا وهاد المصيبة فين وصلنا باقي عاد يعاودو يرجعو للباس دبال الشرع باقي يعني يجي شي وقت للخمر تولي عند الناس حرام هي را عند الله حرام محال تجارة الخمر تفيض بها الشوارع والأزقة والمقاهي والفنادق باقي الربا نيت يولي فعلا عند الناس حرام والأبنك - [00:35:53](#)

تولي وتبدل وتولي مسلمة يقول لك ابليس محال هكذا. ولكن طبعا الحليم يعود الى حلمه. ولكن تشتد وطأة الفساد على حزنا واسفا. وهذا وقع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. لما كان يتأسف على الكفار ملي ما كيبغيوش يسمعوا. فلعلك - [00:36:13](#) باخع نفسك باخع نفسك يعني تلومها وتمحنها انهم هوما ما امنوش وما صدقوكش هذا يحدث للانسان من حيث هو انسان فمما يجب على المؤمن في هذا ازاء الفتن ان يثبت على مبدأ الحق واخا تطلع الدنيا بالعري من - [00:36:33](#)

الرجلين واجب ان تعتبر في نفسك ان ذلك باطل. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وانما الحق ما في الله عز وجل منطوقا في هذه المسألة وفي غيرها يعني مسألة اللباس مادام ضربنا بها مثال وانما الحق ان الخمر محرمة - [00:36:53](#)
كلها قليلها وكثيرها. بائعها ومشتريها مما هو معلوم من اللعن. في اقسامها العشرة. حتى الذي يزرع الزرع لها واحد الحديث بصيغة اخرى وقف عليه الإمام الشوكاني رحمة الله عليه اثنين الأوتار شرحوا شرح عجيب وهو كذلك فيه واحد العبارة من العبارات -

[00:37:13](#)

عشرة لأنه ورد بروايات مختلفة منها صيغة صحيحة قال والمشتري لها شي حاجة كتشترى باش تعاون الخمر واخا ستيلو ياك ستيلو ما حرامش؟ اذا اشتري لصناعة الخمر وعد حسابها وباعه البائع وهو يعلم لمن - [00:37:33](#)
ولم؟ فهذا عقد باطل لي عطا الله هو هذا والمشتري لها فتن الدنيا متقلبيلش مخي كتر البلاء معندي منديرلو غادي نجاهدوا مجاهدته بكتاب الله وسنة رسول الله. فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. ذلك - [00:37:53](#)
كلامنا عن المجاهدة. مجاهدة الشيطان. والنفوس التي هي الهوى والفتن اذا امننت من هذه الثلاثة واستعددت لها واعدت واعدوا لهم ما استطعتم من قوة نصرك الله وحماك من كل مكروه. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وتكون في مأمن من ربك. ومن كان في مأمن

من - [00:38:13](#)

والله كان آمنا حقا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وجعلنا لك من الشاكرين اللهم عافنا في ديننا. اللهم عافنا في ابداننا. اللهم عافنا في دنيانا واخرتنا. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عاقبة امرنا. واصلح لنا دنيانا - [00:38:40](#)
التي بها معاشنا واغفر لنا وتب علينا انك انت - [00:39:00](#)